

203681 - كيف تؤدي الثانية عشرة ركعة (السنن الرواتب) يوم الجمعة؟

السؤال

كيف ينطبق حديث : (من صلى لله في اليوم والليلة ثنتي عشرة ركعة بنى له بيته في الجنة) في يوم الجمعة حيث إنه ليس له سنة قبلية ؟

الإجابة المفصلة

أولاً :

سبق في جواب السؤال رقم : (14075)، وجواب السؤال رقم : (181043) أن الجمعة ليس لها راتبة قبلية ، لكن لها راتبة بعدية .

ثانياً :

جاء في فضل من صلى ثنتي عشرة ركعة في كل اليوم ، ما رواه مسلم (728) عن أم حبيبة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يُصَلِّي لِلَّهِ كُلَّ يَوْمٍ ثَنَتِي عَشَرَةَ رَكْعَةً تَطْوِعًا غَيْرَ فِرِيقَةٍ، إِلَّا بَيْنَ اللَّهِ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ) .

وقد جاء ذكر الركعات مفصلاً في حديث آخر ، وليس فيه الجمعة ، كما في حديث الترمذى (415) عن أم حبيبة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (مَنْ صَلَّى فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةً، ثَنَتِي عَشَرَةَ رَكْعَةً، بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ، أَرْبَعًا قَبْلَ الظَّهَرِ وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاتِ الْفَجْرِ) ، وصححه الشيخ الألبانى فى " صحيح سنن الترمذى بعدها ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاتِ الْفَجْرِ) " .

فعلى هذا ، يكون يوم الجمعة مستثنى من عموم حديث : (يُصَلِّي لِلَّهِ كُلَّ يَوْمٍ ثَنَتِي عَشَرَةَ رَكْعَةً ... الحديث) ، فيكون الفضل الوارد خاص بغير يوم الجمعة .

وهذا لا يعني أن لا يحرص المسلم على التنفل قبل صلاة الجمعة والإكثار من ذلك ، فقد جاء في فضل التنفل قبل صلاة الجمعة ، ما رواه البخاري (910) عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَتَطَهَّرَ بِمَا اسْتَطَاعَ مِنْ طَهْرٍ، ثُمَّ ادْهَنَ أَوْ مَسَّ مِنْ طِيبٍ، ثُمَّ رَاحَ فَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ الْأَثْيَنِ، فَصَلَّى مَا كُتِبَ لَهُ، ثُمَّ إِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ أَنْصَتْ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى) .

وقد سئل الشيخ الدكتور بندر بن نافع العبدلي عضو هيئة التدريس بجامعة القصيم :
كم عدد السنن المؤكدة التي نصلبها يوم الجمعة ؟ فمن المعلوم أن الحديث ينص على 12 ركعة ، فكيف يكون ذلك ذلك يوم الجمعة ؟

فأجاب حفظه الله : " صلاة الجمعة ليس لها راتبة قبلها ، لكن لها راتبة بعدها ، وهي أربع ركعات ؛ لما ثبت في صحيح مسلم (881) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمُ الْجُمُعَةَ فَلَيَصُلِّ بَعْدَهَا أَرْبَعاً) ، وفي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما : " كان لا يصلی بعد الجمعة حتى ينصرف ، فيصلی ركعتين في بيته ". البخاري (937) ، ومسلم (882) . وقد جمع بعض أهل العلم بين الحديثين بأنه إن صلی في المسجد صلی أربعاً ، وإن صلی في بيته صلى ركعتين ، وهو قول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله ، وقال آخرون : بل يصلی ست ركعات ، جمعاً بين الحديثين ، وهو روایة عن الإمام أحمد ، وذهب إليه بعض السلف كسفیان الثوری وعطاء ومجاہد ، وقال آخرون : بل يصلی بعد الجمعة أربع ركعات مطلقاً ، سواء صلی في المسجد أو في البيت ؛ لأن هذا صريح القول من النبي صلى الله عليه وسلم ، وصلاته ركعتين من فعله ، وفعله لا يعارض قوله ؛ لأنّه يخرج على عدة احتمالات ، وعندی أن هذا القول أصح ، أن راتبة الجمعة البعدية أربع ركعات مطلقاً ؛ فإذا صلی الإنسان الجمعة فإنه يصلی بعدها أربع ركعات سفراً أو حضراً ، سواء صلاتها في المسجد أو في البيت ، وحينئذ فيكون يوم الجمعة مستثنى من عموم حديث : (مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يُصَلِّي لِلَّهِ كُلَّ يَوْمٍ ثَنَتِي عَشَرَةَ رَكْعَةً تَطَوُّعاً غَيْرَ فَرِيضَةٍ إِلَّا بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ) أخرجه مسلم (728) ، والله أعلم " انتهى من "موقع الإسلام اليوم" .

وينظر جواب السؤال رقم : (14075) ، ورقم : (114765) ، ورقم : (181043) .
والله أعلم .